

بدأ موقع ويكيليكس يوم الخميس نشر ما قال إنها أكثر من مئة من ملفات وزارة الدفاع الأمريكية "البنجابون" تسرد تفاصيل سياسات الاحتجاز العسكري في معسكرات بالعراق وخليج جوانتانامو خلال السنوات التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر .

وفي بيان انتقد موقع ويكيليكس القواعد التي قال إنها أدت إلى انتهاكات وإفلات الجناة من العقاب وحث نشطاء حقوق الإنسان على استخدام هذه الوثائق للتحقيق في ما أسماها "سياسات عدم المحاسبة". ونقل البيان عن جوليان أسانج مؤسس ويكيليكس قوله "تظهر سياسات المحتجزين... تكون منطقة مظلمة لا يطبق فيها القانون أو الحقوق.. حيث يمكن احتجاز الأشخاص دون أثر بأمر من وزارة الدفاع الأمريكية."

ومضى يقول "إنها تظهر التجاوزات التي حدثت في الأيام الأولى من الحرب في مواجهة عدو مجهول وكيف نضجت هذه السياسات وتطورت وتحولت في نهاية الأمر إلى حالة دائمة من الاستثناء الذي تجد الولايات المتحدة نفسها الآن فيه بعد مضي عقد."

وقالت متحدثة باسم السفارة الأمريكية في لندن إنها ليس لديها تعقيب حالياً، وفقاً لرويترز. وفي يناير قالت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إن الولايات المتحدة ما زالت تخالف القانون الدولي في معتقل جوانتانامو من خلال احتجاز الأفراد تعسفياً ولأجل غير مسمى. وسخر جوليان أسانج، مؤسس ويكيليكس، في وقت سابق من دفاع الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن حرية التعبير، وذلك في مداخلة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من مكان إقامته في لندن.

وشن هجوماً عنيفاً على الرئيس الأمريكي لدعمه حرية التعبير في الشرق الأوسط في الوقت الذي يضطهد فيه منظمته لتسريبها برفقيات دبلوماسية.

وأدلى أسانج، الذي يقيم بسفارة الإكوادور منذ يونيو لتفادي التسليم إلى السويد، بتعليقاته أثناء لقاء على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وسخر من أوباما لدفاعه عن حرية التعبير في العالم العربي في كلمته في الأمم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي، مشيراً إلى أن تجربته أكبر على أن أوباما ذهب إلى مدى أبعد من أي رئيس أمريكي آخر في "تجريم" حرية التعبير. وقال إنه حان الوقت ليفي أوباما بكلمته ولتتوقف الولايات المتحدة عن اضطهاد ويكيليكس.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com